بسم الله الرحمن الرحيم

الثورة اللغوية

تأليف

David Crystal

ترجمة

د. أنس عبد الرزاق مكتبي

قسم اللغة الإنجليزية – كلية الآداب

جامعة الملك سعود

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS
ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح دار جامعة الملك سعود للنشر ، ١٤٣٨هـ (٢٠١٧م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

كرستال ، ديفيد
الثورة اللغوية./ ديفيد كرستال؛ أنس عبدالرزاق مكتبي .- الرياض ، ١٤٣٨هـ
٣٢٣ص؛ ١٧×٢٤سم
ردمك: ٠-٥٥١-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨
١- اللغة الإنجليزية أ. مكتبي ، أنس عبدالرزاق (مترجم) ب. العنوان
ديوي ٤٢٨,٢٤١ ١٤٣٨/٣١٩٢

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٣١٩٢
ردمك: ٠-٥٥١-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:
The Language Revolution
By: David Crystal
© Copyright, 2004
وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه السادس للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ المعقود بتاريخ ٢٨/ ٢/ ١٤٣٨هـ الموافق ٢٨/ ١١/ ٢٠١٦م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

الإهداء

إلى روح شقيقي الدكتور
عمار عبد الرزاق مكتبي
الذي شاءت إرادة الله أن يرحل عنا باكراً

مقدمة المترجم

يذكر المؤلف ديفيد كريستال في هذا الكتاب أنَّ اللغة الإنجليزية قد أصبحت لغة عالمية، حيث أصبح بإمكان ما يقرب من ربع سكان العالم التواصل باللغة الإنجليزية، مع العلم أنَّ ربع هؤلاء فقط هم من المتحدثين الأصليين لهذه اللغة. وهذا يعني أن اللغة الإنجليزية لم تعد "تنتمي" للبلدان الناطقة باللغة الإنجليزية، بل للعالم بأسره. ولا شك في أن اللغة الإنجليزية سوف تتأثر على نحو كبير بثقافات هؤلاء المتحدثين الجدد.

ومع ذلك، وكما يشير كريستال، فإنَّ اللغة الإنجليزية لطالما كانت "المكنسة الكهربائية للغات"، وذلك عن طريق استيعابها لمفردات وتراكيب جديدة من اللغات الأخرى التي كانت في حالة تواصل معها. وهكذا، في الوقت الذي تستمر فيه اللغة الإنجليزية بالتوسع بوصفها لغة عالمية، فإنها ستتغير على نحو كبير ، ولكن هذا الأمر لا يعني بالضرورة أنَّ اللغة الإنجليزية تشكِّل تهديداً للغات الأقليات. ويوضح كريستال أنَّ اللغة الإنجليزية تُفيد في لفت انتباه الناس إلى قضايا لغوية مهمة تتمثل

فيما يحدث للغات من تغيّرات، وتبدل، وموت وغيرها من القضايا التي كانت نتاجاً للثورة التقنية التي بلغت ذروتها في العقدين الأخيرين.

وتكمن أهمية الكتاب في إمكانية الاستفادة منه من جهة الباحثين وطلبة الدراسات العليا، إذ يقدم دراسة شاملة لحالة جميع اللغات من حيث عوامل ازدهارها، وإحيائها، وموتها إلى غير ذلك من القضايا ذات الأهمية الملحّة والتي يمكن إسقاطها على اللغة العربية.

أتوجه بالشكر إلى زملاء أعزاء في جامعة الملك سعود ساندوني في أوقات صعبة، وكانوا سبباً في تذليل ما واجهني من صعوبات، وهم: سعادة الأستاذ الدكتور إبراهيم صالح الفلاي رئيس قسم اللغة الإنجليزية في كلية الآداب، وسعادة الدكتور خالد عايش الحافي رئيس قسم اللغة العربية في كلية الآداب، وسعادة الأستاذ تركي خلف العنزي رئيس قسم الآداب والتربية في كلية المجتمع بالرياض.

وفي الختام لا يسعني إلاّ تقديم الشكر والعرفان بالجميل لجامعة الملك سعود ممثلة بمركز الترجمة في الجامعة لما يقدمانه من دعم معنوي ومادي لتسهيل إنجاز مثل هذه الأعمال التي تعود على الجامعة والمجتمع بالفائدة العلمية الكبيرة لدعم العملية التعليمية.

والله ولي التوفيق

المترجم

شكر وتقدير

أود أن أشكر جويديون توماس Gwydion Thomas (كنجانا توماس ٢٠٠١) على الموافقة الكريمة بإعادة إصدار قصائد آر إس توماس R. S. Thomas التي نُشرت في مؤلَّفه بعنوان "مجموعة شعرية ١٩٥٤-١٩٩٠" (لندن: دار فينيكس للنشر، ٢٠٠١)، حيث كانت قصيدة "الغرق" Drowning قد نُشرت في الأصل في ويلش أيرز Welsh Airs ١٩٨٧؛ وقصيدة "يؤلمه التفكير" It Hurts Him to Think نُشرت في الأصل في What is a Welshman?، ١٩٧٤؛ وقصيدة " خزَّانات " Reservoirs نُشرت في الأصل في Not That He Brought Flowers، ١٩٦٨.

تمهيد

يُعدُّ كتاب "الثورة اللغوية" محاولة لمعرفة المزيد عن موضوع اللغات من خلال الاعتماد على ثلاثة من كتبي التي نُشرت في الفترة ما بين ١٩٩٧ و٢٠٠١، وهي: "اللغة الإنجليزية بوصفها لغة عالمية" *English as a Global Language*،و"موت اللغة" *Language Death*، و"اللغة والإنترنت" *Language and the Internet*. وقد تطوَّرت الموضوعات على شكل ثلاثية، ولكنني عندما انتهيت من الكتاب الثالث شعرت أنَّ التكامل بين الموضوعات أصبح واضحاً لي. ويسلِّط هذا الكتاب الضوء على العلاقة بين الكتب الثلاث، ويتبنَّى وجهة نظر حول الأهمية المعاصرة للاتجاهات اللغوية التي تناقشها هذه الكتب.

ونتيجة لذلك، فقد واجهت مشكلة أدبية، وآمل أن يكون الحلُّ الذي وجدته مقبولاً. وبما أنَّ سلسلة "المواضيع للقرن الحادي والعشرين" تستهدف عامَّة القراء، فقد افترضت بأن القراء لن يكونوا على دراية بالكتب السابقة. ووفقاً لذلك، فإنَّ الفصول الثلاثة الأولى تتضمَّن ملخَّصات عن النقاشات الثلاث. وسوف يولِّد هذا الأمر شعوراً قوياً بوجود معرفة مسبقة بين هؤلاء القراء- وأتصور أنهم من اللغويين

والمختصين باللغة على نحو رئيس- الذين قرأوا الكتب السابقة، ولذلك فإنني أعتذر منهم. كما أنني عندما شرعت بكتابة هذا النتاج الحالي لم آخذ هؤلاء في الحسبان في المقام الأول.

وتحاول سلسلة "المواضيع للقرن الحادي والعشرين" أن تحافظ على المراجع والملاحظات في أدنى مستوى ، وبالنتيجة، فإنَّ بعضاً من ملاحظاتي هنا توفِّر مصدراً للاقتباسات ذات الصلة . ويتجلَّى الجانب السلبي من هذا الإجراء في أنه إذا ما أراد القرَّاء أن يبحثوا في أساس ملاحظاتي في مزيد من التفاصيل، فينبغي عليهم أن يعودوا إلى الكتب السابقة، والتي تحتوي على عدة مئات من الحواشي وقوائم المراجع- علماً أنه في حالة كتاب "اللغة الإنجليزية بوصفها لغة عالمية"، فإنَّ تلك المراجع لا تتوفر إلاّ في الطبعة الثانية التي نشرت في العام ٢٠٠٣.

ديفيد كريستال

المحتويات

الإهداء ..... هـ

مقدمة المترجم ..... ز

شكر وتقدير ..... ط

تمهيد ..... ك

مقدمة ١

الفصل الأول: مستقبل اللغات الإنجليزية ٧

الفصل الثاني: مستقبل اللغات ٥٥

الفصل الثالث: دور الإنترنت ٨٣

الفصل الرابع: بعد الثورة ١٢١

الفصل الخامس: موضوعات لغوية للقرن الحادي والعشرين ١٦٣

الملاحظات ١٧٥

ثبت المصطلحات ١٧٩

أولاً: عربي – إنجليزي ١٧٩

ثانياً: إنجليزي – عربي ١٩٤

كشاف الموضوعات ٢٠٩